

Source: AL Nahar Al maghribia

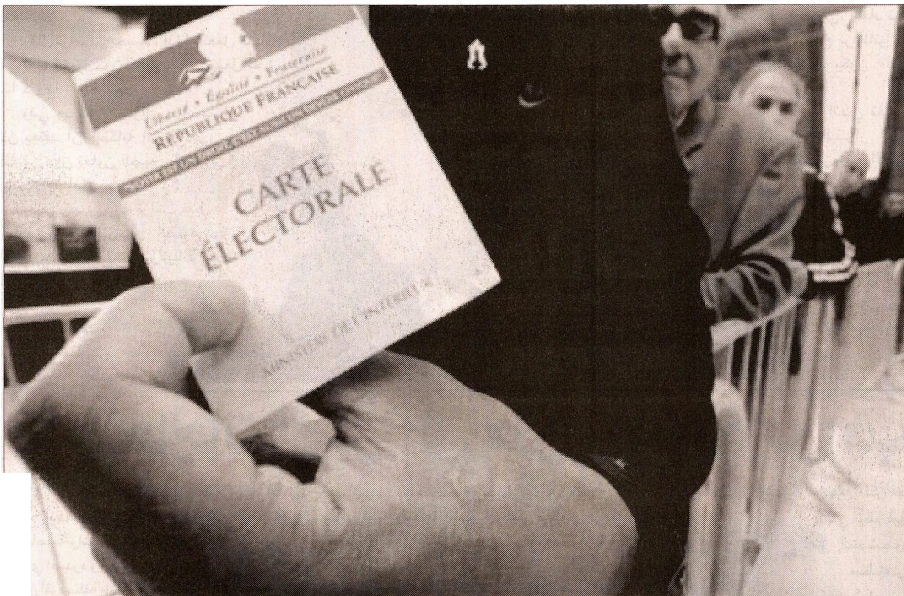
Date: 04.04.2017 Page: 13

Size: 1345 cm2



# مفتاح الانتخابات الفرنسية بيد المسلمين

ثقل وأهمية أصوات المسلمين في الانتخابات الرئاسية



## أهمية أصواتهم في الانتخابات الرئاسية

أكد اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا، والذي سيتحول اسمه رسمياً إلى «مسلمو فرنسا» على ثقل وأهمية أصوات المسلمين في الانتخابات الرئاسية المقبلة التي ستجري دورتها الأولى في 23 أبريل. وأعرب رئيس الاتحاد عمار لصفر لفرانس24 عن استيائه من موقف بعض المرشحين من الإسلام والمسلمين الفرنسيين.

نحن فرنسيون ومسلمون، نحن مواطنون يشددون على احترام قوانين الجمهورية وعلى أهمية أصواتهم في الانتخابات الرئاسية. هذا ما أكدته رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا، عمار لصفر، لفرانس24 الثلاثاء الخميس خلال لقاء جمعه بوسائل الإعلام في باريس.

وأكد لصفر (57 عاماً) أن الاتحاد سيغير اسمه إلى «مسلمو فرنسا» خلال جمعية عامة ستعقد في مايو المقبل، أي نحو أسبوع بعد الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية الفرنسية. وأشار إلى أن تغيير التسمية يدخل في سياق إصلاحات عامة عكفت عليها لجنة خاصة منذ 2013 وتطال فلسفة ومؤسسات هذه المنظمة التي اتهمها كثيرون، في فرنسا وغيرها، بأنها منبثقة من حركة «الإخوان المسلمون».

ولكن عمار لصفر، والذي كان محاطاً بنائب الرئيس مخلوف ماميش والأمين العام عكاشة بن أحمد دو، نفى الاتهام، قائلاً إن الاتحاد لا علاقة له «بعضوية كانت أم إدارية» مع «الإخوان». وأوضح بأنه قد

أجاب بذلك لمرشح اليمين إلى السباق الرئاسي فرانسوا فيون، الذي صرح في وقت سابق أنه في حال انتخابه رئيساً سيطلب من «مسلمو فرنسا» تحديد موقفهم من «الإخوان المسلمون».

وأضاف قائلاً إن مرشحة اليمين المتطرف ورئيسة حزب «الجبهة الوطنية» مارين لوبان هي وحدها من تريد حل المنظمة التي يرأسها، مشدداً على أن (لوبان) لن تنال أبداً شرف الفوز بالرئاسة.

وفي سياق حديثه عن السباق إلى الإليزيه، استاء عمار لصفر لعدم اكتراث المرشحين بالجدالية المسلمة التي تعيش في فرنسا، بمشاكلها وتطلعاتها. وقال: «نحن مستأثرون من مواقفهم، فهم لا يفهمون شيئاً من الإسلام والمسلمين وليسوا على مستوى من يسعى لتقلد منصب رئيس الجمهورية». ومحذراً في الوقت ذاته من أهمية وثقل أصوات المسلمين الذين يفوق عددهم 8 ملايين في فرنسا، مذكراً بأن التصويت الإسلامي ليس غريباً عن خسارة [الرئيس اليميني السابق] نيكولا ساركوزي في 2012 أمام الاشتراكي فرانسوا هولاند.

دعا مسؤولو اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا مسلمي بلادهم إلى الاهتمام أكثر بالانتخابات الرئاسية والتعاطي معها «كمواطنين أولاً وقبل كل شيء»، وقالوا إن مواضيع مثل التربية والأسرة، إضافة للاقتصاد، تأتي في صدارة أولوياتهم.

وكشف عمار لصفر لفرانس24 بأنه طلب من جميع المرشحين لقاء من أجل إيفادهم بإيضاحات حول برنامج وأهداف المنظمة، إلى أنه لم يتلق رداً من أي أحد. وتساءل ساخراً: «هل نسيتم (أيها المرشحون) أن المسلمين مواطنين وناخبين؟ هل نسيتم خسارة ساركوزي، الذي تهجم على الإسلام والمسلمين،

في انتخابات 2012».

وكان هذا اللقاء مع الصحافة فرصة لمسؤولي اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا للحديث عن التجمع السنوي الذي سيقام في ضاحية لوبورجيه الباريسية من 14 لغاية 17 أبريل الجاري. فأكدوا على أهمية التجمع، الذي حضره في 2016 نحو 170 ألف شخص بحسب إحصاءات المنظمة.

وقال عمار لصفر في رد على سؤال حول الصعوبات التي تواجهها منظمته في استقطاب الشباب، إن الغالبية الساحقة من زائري التجمع السنوي هم من الشباب. وأضاف رئيس مسجد ليل (شمال فرنسا) إن 90 بالمئة ضمن الألف وخمسة مئة شخص الذين يؤدون صلاة الجمعة أسبوعياً في مسجده هم من الشباب.

وكان الحديث أيضاً عن دوافع تغيير التسمية. فكان رد لصفر سريعاً: «نحن نريد التكيف مع واقع فرنسا الحالي ومع تحديات المسلمين الجديدة وتطلعاتهم، فلم نعد في ثمانينيات القرن الماضي [عندما تأسست المنظمة] ولم يعد المسلمون من المهاجرين القدامى، ولكن الحال تبدل والذهنيات أيضاً». وتابع: «فكان لزاماً أن نغير التسمية بما يتناسب مع الوضع الراهن، وكان لزاماً أن نركز على المسلمين أنفسهم أكثر من المنظمات، لذلك اخترنا تسمية مسلمو فرنسا. فنحن من أسسنا ما يسمى إسلام فرنسا»

وشدد لصفر من جهة أخرى على أن المنظمة التي يرأسها لا تمثل أي بلد غير فرنسا، وقال إن الناس مخطئون عندما يربطون اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا بالبلدان الأصلية للمسلمين المنضوين تحت لوائه.

وأعتبر بأن «ارتباط المنظمة بالحدثة والعصرية والتجدد» كان دافعاً قوياً لتغيير التسمية، مقراً بأن الاتحاد «حريص على ضمان التوازن في المراكز والمؤسسات القيادية، فهناك حساسيات مختلفة وأصول متباينة على أساس التكامل والتجانس وتطافر الجهود».

وقال أيضاً إن التمويل الأجنبي في ما يسمى إسلام فرنسا لا يمثل سوى 15 بالمئة، فيما الـ 85 بالمئة الباقية هي من تبرعات المسلمين أنفسهم.

## فرنسا تعتمد «ميثاق الإمام»

أعلن المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية الأربعاء اعتماد «ميثاق الإمام» لمساعدة المساجد

# ثقل أصوات

## المسلمين الذين

## يفوق عددهم 8

## ملايين فيه فرنسا

على مواجهة ما سمّاه «الخطاب المتطرف» بشكل أفضل، وذلك قبل أقل من شهر على انطلاق الانتخابات الرئاسية.

ويحسب وكالة الصحافة الفرنسية يهدف تطبيق الميثاق الذي تم إعداده منذ فترة طويلة لإعلان «التزام أئمة فرنسا بإسلام وسطي وبالعهد الجمهوري»، كما أعلن المجلس الذي يضم الاتحادات الإسلامية الرئيسية.

ويحسب المجلس فإن المساجد مدعوة إلى أن يكون «توقيع» هذا الميثاق «عنصرا أساسيا يؤخذ في الاعتبار عند التعاقد مع أحد الأئمة». وكان المجلس قد أعرب في خريف عام 2015، بعد وقت قصير من هجمات 13 نوفمبر 2015 في باريس، عن عزمه اقتراح مثل هذا الميثاق، لكن هذا المشروع لم يتخذ شكلا نهائيا منذ ذلك الحين إشارة إلى المصاعب في تقديم مشروع «إسلام فرنسي» إلى زعماء المسلمين المختلفين. وفي فرنسا نحو 1800 إمام، بعضهم يعمل جزئيا دون مقابل وآخرون يتنقلون ويؤمن الصلاة في قرابة 2500 مسجد ومصلى بحسب التقديرات.

ومن بين هؤلاء ثلاثمائة «تمت استعارتهم» من الجزائر والمغرب وتركيا، دول المنشأ الرئيسية لنحو أربعة إلى خمسة ملايين مسلم في فرنسا، وذلك ضمن إطار اتفاقات بين باريس وهذه الدول.

## مارين لوبيان تدعو «شباب

## فرنسا» إلى القطيعة مع

## العولمة والاتحاد الأوروبي

هاجمت مرشحة اليمين المتطرف للرئاسة في فرنسا مارين لوبيان منافسيها، اليميني فرانسوا فيون والمستقل إيمانويل ماكرون وقالت إنهما متحالفتان وأنهما يمثلان «العولمة والهجرة والاتحاد الأوروبي» ودعت «شباب فرنسا» لانتخابها من أجل تغيير حضاري قبل أقل من ثلاثة أسابيع من موعد الدورة الأولى للانتخابات الرئاسية الفرنسية، وجهت زعيمة اليمين المتطرف مارين لوبيان نداء إلى «شباب فرنسا»، في حين دعا مرشح اليسار الراديكالي جان لوك ميلنشون إلى «ثورة المواطن». وشنت مارين لوبيان هجوما أمام نحو ألفي شخص من مناصريها في بوردو (جنوب غرب) على المرشح المستقل إيمانويل ماكرون ومرشح اليمين فرانسوا فيون اللذين اعتبرت أنهما «متحالفتان»، حيث قالت «أمام الابتسامة التسويقية لأحدهما» في إشارة إلى ماكرون، و«القناع المنزوع للآخر» في إشارة إلى فيون، «فإن ما يقدم إليكم هو ابتسامة العولمة والهجرة والاتحاد الأوروبي».

وتابعت «أقول لشباب فرنسا : اقترحوا ! نشعر جميعا بأننا على أبواب تغيير حضاري» قبل أن تندد باقتراح لماكرون، الذي تتنافس معه في استطلاعات الرأي لاحتلال المركز الأول، «أن التمييز الإيجابي لماكرون يعني التمييز السلبي للآخرين في بلادهم». في شاتورو في وسط فرنسا، أعرب جان لوك ميلنشون عن سروره لوجود «إشارات مناسبة». وقال «تشعرون تماما يا أصدقائي بأن الموجة تكبر» في إشارة إلى ارتفاع نسبة مؤيديه في استطلاعات الرأي، مضيفا أمام تجمع انتخابي «إذا كان لا بد من الحكم فسنعرف كيف نحكم (...)

ومنذ الأول سيكون هناك الفريق اللازم» لذلك. وتابع أن النصر «الذي كان يبدو مستحيلا حتى البارحة، بات يقترب منا . لا بد من أن نستعد جميعا لحكم البلاد»، وقال ميلنشون أيضا، صاحب شعار «فرنسا الأبية»، إن «ثورة المواطن تعني المواطن الذين يصنعونها. إن التغيير الذي نقترحه لا يمكن أن يحصل ما لم يكن الشعب نفسه هو الذي يغير كل شيء».

وأفاد استطلاع للرأي أن 44 ٪ من الفرنسيين يعتقدون أن ميلنشون يجسد بشكل أفضل «أفكار وقيم اليسار» متقدما بكثير على مرشح الحزب

الاشتراكي بنوا هامون (31 ٪) والوسطي إيمانويل ماكرون (21 ٪).



## ماكرون يحدد اليمين المتطرف عدوه الأول بانتخابات فرنسا

و«الشعبي المرفف». وخلال تجمع انتخابي في جزيرة كورسيكا وصف فيون منافسه الوسطي ماكرون بأنه «إيمانويل هولاند» متهمًا إياه بأنه «يوحي بأنه منشق»، في حين أن مشروعه هو «الاستمرار» فيما قام به فرانسوا هولاند.

وبات ماكرون، الوزير السابق في حكومة فرانسوا هولاند، الهدف المفضل لليمين الذي يواصل الاعتقاد بأنه لا يزال بالإمكان إصصال فيون إلى الجولة الثانية رغم استطلاعات الرأي التي تدل على العكس.

وقد رد ماكرون في مهرجان انتخابي له بمرسيليا على فيون ومعاونيه الذين وصفهم بـ«العصابة» واتهمهم بالاعتداء بالجيبة الوطنية عبر ارتداء «قناع الحقد»، فقال إن فيون «ليس لديه برنامج لذلك يهاجم الآخرين. لم يعد قادرا على التوجه إلى الفرنسيين، لذلك يتفوق حول عصابته». و أظهر استطلاع للرأي السبت أن سباق الرئاسة الفرنسي قبل ثلاثة أسابيع من بدء الانتخابات ما زال متقاربا، رغم أن ماكرون ولوبيان ما زالا في المقدمة مع تراجع كل منهما بنقطة، وذلك بـ25% و24% لكل منهما على الترتيب.

وأشار الاستطلاع الذي أعدته مؤسسة «بي في أي» إلى ارتفاع التأييد للمرشح فرانسوا فيون الذي يحتل المركز الثالث بنقطتين إلى 19%، ونقطة واحدة لمرشح تيار اليسار المتطرف جان لوك ميلانشون إلى 15%. وفي علامة أخرى على استمرار الغموض، قال 38% ممن شملهم الاستطلاع إنهم لا يستطيعون تحديد كيف سيصوتون أو ربما يغيرون موقفهم. ويعد هذا تراجعاً بنسبة نقطتين مؤنيتين عما كانت عليه الحال قبل أسبوع، وهي نسبة مئوية عالية بمعايير الانتخابات في فرنسا.

اعتبر مرشح تيار الوسط في الانتخابات الرئاسية الفرنسية إيمانويل ماكرون الجبهة الوطنية الممثلة لليمين المتطرف المنافس الرئيسي له، وفي وقت تلقى هجوما شديدا من مرشح اليمين فرانسوا فيون، أظهر استطلاع للرأي أن السباق بات أكثر تقاربا. واستخدم ماكرون لهجة شديدة تجاه مرشحة اليمين المتطرف ماريون لوبيان -التي تعطيها استطلاعات الرأي نتائج متقاربة معه في الجولة الأولى المقررة يوم 23 أبريل الجاري- فوصفها وحزبها بأنها «الأعداء الأساسيون وورثة حزب الحقد»، مؤكدا أنه سيدافع عن الفرنسيين ذوي الأصول الأجنبية «الفخوريين بكونهم فرنسيين».

وقال ماكرون في تجمع انتخابي في مدينة مرسيليا بجنوب فرنسا إن «الجبهة الوطنية خصمنا الرئيسي يهاجمنا من كل جانب. لا تنتقدوهم بصيحات الاستهجان، بل تصدوا لهم».

وقال «يراد منا أن نقصي حزب الكراهية والازدراء وكل من يجعلنا نشعر بالخجل بعيدا عن هذه الحملة وعن البلد كله. سنقدم في الجولة الأولى ونهزمهم». من جانبه شن مرشح اليمين فرانسوا فيون مع معاونيه هجوما شديدا على ماكرون الذي بات الأكثر ترجيحا للفوز بالانتخابات، فوصفه بـ«المخادع»

